

الاتحاد البرلماني العربي يثمن عودة المغرب إلى كنف الاتحاد الإفريقي



ثمن المؤتمر الـ 24 للاتحاد البرلماني العربي الجهود التي بذلها جلالة الملك محمد السادس والتي كملت بعودة المملكة إلى كنف الاتحاد الإفريقي. وأكد الاتحاد البرلماني العربي في البيان الختامي للمؤتمر (20 و 21 مارس الجاري) والذي تلى خلال الجلسة الختامية، أن هذه العودة تفسح المجال أمام المغرب «للمحافظة على وحدة أراضيه الترابية وحقوقه التاريخية».

كما أعرب عن التضامن مع المملكة المغربية «في ما يتعلق بمدينة سبتة ومليلية والمغربيين المحتلين»، مجددا مساندته «التامة والشاملة للجهود التي تبذلها المملكة المغربية بكل أجهزتها ومؤسساتها في سبيل استرجاع المدينتين المغربيتين المحتلتين والجزر الجعفرية». وطالب المؤتمر الحكومة الإسبانية ب«الشروع في مفاوضات مباشرة مع المملكة المغربية لحل هذه القضية سلميا، والتجاوب مع المقترح الذي سبق أن تقدم به جلالة المغفور له الملك الحسن الثاني، والرامي إلى تكوين خلية إسبانية - مغربية مشتركة للتفكير في حل عادل وسلمي لهذه القضية، يكون من شأنه إعادة الحقوق الشرعية

بإعادتهما للسيادة المغربية».

وفي معرض تطرقه إلى مجمل القضايا والتحديات المتشعبة التي تواجهها المنطقة، أعرب الاتحاد البرلماني العربي عن أسفه لما آلت إليه الأوضاع ببعض الدول العربية، مؤكدا أن الأمر «يستدعي إعادة الروح إلى التضامن والعمل العربي المشترك».

ودعا، في هذا الصدد، إلى تفعيل دبلوماسية برلمانية محفزة للحوار بين الاقطار العربية من أجل الوصول إلى حلول للمشاكل القائمة والصراعات الداخلية، فضلا عن تشكيل لجان برلمانية للمصالحة العربية - العربية من الشعب البرلمانية الأعضاء في الاتحاد ورئاسته وأمانته العامة.

وبخصوص قضية الإرهاب، دعا الاتحاد البرلماني العربي، على الخصوص، إلى توحيد التشريعات في العالم العربي لمواجهة هذه الآفة في كافة أشكالها، والتأكيد على قرارات جامعة الدول العربية ذات الصلة، وكذا العمل على تأسيس «مجلس عربي مشترك لمحاربة الإرهاب والتطرف» يتولى وضع استراتيجيات وسياسات مشتركة لمحاربة الإرهاب والتطرف.

بشكل خاص على أسباب الإرهاب والفكر التكفيري المتطرف واتخاذ السبل اللازمة لمواجهة التمدد الإرهابي، وتوحيد الجهود الإعلامية والدينية الرامية إلى كشف زيف الجماعات المتطرفة، والتميز بين الإرهاب وحقوق الشعوب في المقاومة من أجل تحرير أراضيها من الاحتلال واستعادة حقوقها المشروعة.

تجدر الإشارة إلى أن المؤتمر 24 للاتحاد البرلماني العربي، الذي تناول مواضيع وقضايا راهنة تخص العالم العربي وتصب في تعزيز العمل العربي المشترك والتنسيق بين برلمانات الدول العربية، اختار الحبيب المالكي، رئيس مجلس النواب، رئيسا جديدا للاتحاد.

وبعد الاتحاد البرلماني العربي، الذي تأسس في سنة 1974، من منظمة برلمانية عربية تتألف من شعب تمثل المجالس البرلمانية ومجالس الشورى العربية ويضم حاليا اثنتين وعشرين شعبة برلمانية.

ويهدف الاتحاد إلى تعزيز الحوار والتشاور بين المجالس البرلمانية العربية والبرلمانيين العرب، وإلى تعزيز العمل المشترك وتنسيق الجهود البرلمانية العربية في مختلف المجالات وعلى المستوى الدولي.